{ العدد ١٦٧ } القاهرة فى ٩ تموز سنة ٥٧١٢ — أول يوليه سنة ١٩٥٢ { السنه الثامنة }

8me Année No. 167

الكليم

صاحب الامتياز
الشبانه الاسرائيليين القرائين
رئيس التحرير
يوسف كمال

الاشتراكات
٥٠ قرشا عن سنة
الادارة
١٥ شارع طورسينا
الظاهر — مصر

(AL-KALIM Revue Israelite Caraime)
15, Rue Torsina — Le Caire - Egypte

الجيـــل الجديد يمارس الرياضة فى الهواء الطلق

هل صلاة الدفن وقفا على الاغنياء؟

ما لحقنى وأنا أجد فى السير فى الطريق حتى استوقفنى معتذراً وقال لى فى أدب جم

« هل أنت محرر الكليم . . . ؟ »

فلما أجبته بالايجاب ، أخذ يشكو إلى مستعطفاً راجياً أن أنقل شكواه على صفحات الكليم حتى يسمعها أولى الأمر وليعلموا أى وزير تكبون فيتدبروا الأمر تجنبا لسخط الرأى العام .

إنه ليس قريباً للسيدة التى انتقلت إلى رحمة الله فى الاسبوع الماضى ولكن شعوره دفعه بأن يشكو وأن يتكلم وأن يطلب ويلح فى الطلب ويتوسل أن اضم صوت صاحبة الجلالة الصحافة إلى صوته حتى تنفذ الكلمات إلى القرار فتعيبها القلوب وتحرك الضمير والوجدان .

إن ما حدث ليس من الرحمة فى شىء وليس من الانسانية فى شىء ، وليس من العـــدل فى شىء ، بل هو استهتار بالدين واستهتار بالقيم الانسانية واستهتار بالطقوس الدينية واستهتار بحرمة الموت .

إن ما حدث لا يحدث مطلقا للأغنياء ، ولكن يحدث كثيراً للفقراء لقد حدث مثل هذا الإهمال والاستهتار لرجل له فضل كبير على الطائفة ، هجر بلاده واتخذ من مصر وطنا له ، وكان رحمه الله حاخاما ومعلماً وإماما ولكنه كان فقيراً ومثل هؤلاء كثير وكلهم من الفقراء ، وانى لا أستبيح لنفسى ذكر أسماء فكفاهم ما لقوه من اخوان لهم فى الدين والانسانية من جفوة ونكران وجحود والله يتولاهم برحمته وغفرانه

إن هذه السيدة التى توفيت فى الاسبوع الماضى ، قد دفنت ولم يصل عليها أحد ...

إن هذه السيدة دفنت دون أن تتم المراسيم الدينية الواجبة الاداء وهل تتم المراسيم إلا بعد الصلاة الأخيرة عندما يورى الجسد الثرى .. ؟

بحث المشيعون وأهل المتوفاه عن أمام أو مرتل يقوم بواجب الصلاة الاخيرة فلم يجدوا من يلى النداء ، فثار القوم وهاجوا وماجوا وعلا صياحهم وأخذوا ينذرون بالويل والثبور .

هكذا دفنت هذه السيدة كما دفن اخوان لها فقراء من قبل دون مبالاة أو اهتمام ، وكأن المراسيم الدينية وقفا على الاغنياء من عباد الله دون الفقراء ... ألا أيها المسئولون افيقوا ، فإن كنتم تفرقون بين الغنى والفقير فى الحياة فلا تصح هذه التفرقة فى الموت ، واعلموا أن الجميع عند الله سواء ولا فضل لغنى على فقير إلا بالتقوى .

سألت سيادة الحاخام الاكبر رأيه فيما حدث فأسف أسفا شديداً وقال إنه لا يتأخر عن القيام بواجب الصلاة ، وكان على استعداد للذهاب مع المشيعين إلى المقر الاخير ليقوم بنفسه بهذا الواجب المقدس وتلاوة المراسيم الدينية المعتادة الواجبة الاداء للجميع أغنياء وفقراء ، ولكن لم تتيسر له سبل المواصلات .

إن أول واجبات دار الشرع باعتباره هيئة ملية خاصة للطائفة هو الواجب الدينى ، وحفظ الشريعة واحترام المراسيم والتقاليد الدينية التى مارسناها أبا عن جد والتى تكون كيان الطائفة وتحافظ على وجودها وشخصيتها ... لا يجب أن يمر هذا الحادث مر الكرام قبل أن يهتز له الضمير الانسانى هزاً عنيفا ويجب أن يعمل دار الشرع على تلافى ما حدث فى المستقبل ، يجب أن ينتدب دار الشرع فى كل جناز من يقوم بالمراسيم الدينية وييسر له سبل المواصلات ولو كان ذلك على نفقة دار الشرع ..

لا يمكن أن يحدث فى طائفة من الطوائف ما يحدث عندنا . إن الطائفة التى لا تحترم شعائرها الدينية لا تحترم نفسها ومن لا خير له فى دينه لا خير فيه

المحرر

موريس بيسح

مثل من الأمثلة الحية فى حب الخير ، وهبته الطبيعة حناناً ، وفاضت عليه الانسانية من معانيها الشىء الكثير ، فهو إنسان بما فى لفظ الأنسانية من رحمة ، وخلق كريم ، ونفس عطوفة وقلب شفوق ...

موريس بيسح شخصية انســـانية ، لا تعرف العظمة المتكلفة ، ولا يعتروها غرور ، شخصية رغم بساطتها أشرقت وأنارت ، عرفه الناس وهو صبى فامتدحوا أمانته ، وخالطوه وهو شاب فرأوا فيه عاطفة تذوب ، وشعوراً ممزوجاً بالحماس والغيرة للدين والدنيا ، يجب أن يرى أبناء الطائفة لدينهم حافظين ولدنياهم عاملين ...

نبت أصيل ، وفرع ثابت ، وقلب سليم ، وروح وثاب وشعور يزكيه حماس ممزوج بالغيرة والحماس وعاطفة تتأجج حنانا على الفقير وإحسانا على المسكين

ليس هذا الشعور متكلف ، فلا يعرف الشوق إلا من كابده فقد نشأ موريس بيسح نشأة متواضعة نشأ فى الحى فرأى الأطفال فيه يعيشون عيشة جافية ، وعرف كيف تعبث الحياة بالانسان الضعيف وكيف يفتك المرض بالجسد العليل وكيف يعض الفقر بنابه المسكين المعوز ، عرف الحياة قاسية ، فأذاب نفسه حنانا وحسرة على من يجاوره ويخالطوه . . فلم يعمل للمادة حسابا بل جعـــل أكثر ما يكتسبه من مال إلى مساعدة الفقير ، وتعليم النشء وزواج العذراء الفقيرة .

ترى فى تاريخ حياته أسطورة للعصامية . . . فهو طفل فقير يشتغل صبى فى الصاغة عند أحد المعلمين . . نزيه فى عمله سريع فى انتاجه ، مخلص لمعلمه كل الأخلاص . . . إلا أن القدر العابث أو الحظ العاثر لعب دوراً على مسرح الحياة فإذا الطفل فى الورشة يعمل وجبينه يتقطر عرقاً من الكير والسندان واللهب المشتعل وإذا بمعلمه يصيح لقد ضاع الذهب ، أين الخاتم لقد ضاع الخاتم

فامتقع وجه « موريس » واصفر وخاف أن يتهم بالسرقة وهو الأمين ، ونظر اليه معلمه نظرة جاحدة وظن فيه الظنون . وإن بعض الظن اثم ، فلم يكن من الصبى موريس إلا أن أذاب عينيه دمعاً ، وتحرك فى قلبه عامل الإشفاق على كرامته ، فلم يجد غير السم القاتل ليريح منه الضمير ، فأعد قطعة من السليمانى وهو أخطر السموم فى علبة صغيرة ... ولكن عثر المعلم على الخاتم ، وأظهر الله البراءة والاخلاص.

فأتاه معلمه باشا وقال لقد وجدت الخاتم يا موريس فأغفر لى إساءتى لك ، فلم يكن من الصبى أن اظهر العلبة - وقال كان فى هذا السم القاتل حداً لكرامتى وحياتى البريئة ..

ولكن يا سيدى لا يمكننى بعد ذلك أن أعمل عندك فأمامى أرض الله واسعة ...

ومن هذا اليوم شاء الله أن يعمل حراً وتتفتح له أسباب العيش ، وتبدو له آفاق وآفاق ... والحياة لا تستقر إلى حال ... بل تتغير وتتبدل

هذه أنشودة الصبا وهى طرف من حياة « موريس بيسح » ، وان دلت على شىء فإنها لا تدل إلا على النفس الأبية ، والروح البريئة ، والكرامة العالية

قلت إنه شاب من الحى وانه صبى فى الصاغة ، وانه يعمل الآن فى مختلف الصناعات ويتاجر فى مختلف الأصناف.

وقد تركت هذه الأدوار فى نفس موريس بيسح حب الخير والمساعدة ، ومعنى الكفاح

مصى

مقرا قودش

معنى مقرا قودش والفرق بين الأيام العادية والأيام المقدسة التى تعطل فيها الأعمال على الاطلاق ، والأيام المقدسة التى يجوز فيها العمل البسيط

المعنى اللغوى للاصطلاح « مقرا قودش »

أولا — معنى مقرا على حدة هو - دعوة - مناداة - تسمية - اجتماع - محفل - نص الآية .

ثانيا — معنى قودش على حدة هو - مقدس - طاهر - غير مدنس - معين - مفترز .

ثالثا — معنى هذا الاصطلاح (مقرا قودش) مجتمعا هو - محفل مقدس - اجتماع طاهر غير مدنس - اجتماع شعب فى مكان معين . (أنظر سفر الخروج ١٢ / ١٦) وأيضاً لاويين ٢٣ / ٣ والعدد ٢٩ / ٦ الخ

لو اطلعنا بإمعان فى كتاب الشرع لوجدنا أن الأيام المقدسة أو الأعياد المقدسة فى السنة التى عينها الشرع وخصصها وأفرزها عن سائر الأيام التى فى السنة بخلاف أيام السبوت هى ١٨ يوما وليست سبعة أيام كما ظن البعض من الناس وهاك بيانها : —

اليوم الأول من الشهر السابع (شهرى تشرى أو شهر ايتانيم) المعروف عند العامة بيوم رأس السنة العبرية أو يوم تروعاه كما قال « فى الشهر السابع فى الأول من الشهر يكون لكم محفل مقدس عملا ما من الشغل لا تعملوا (عدد ٢٩ / ١) »

اليوم العاشر من الشهر السابع المذكور المعروف والمشهور باسم يوم الاستغفار أو يوم الكبوريم كما قال « وفى عاشر هذا الشهر يكون لكم محفل مقدس وتذللون أنفسكم عملا لا تعملون (عدد ٢٩ / ٧) »

سبعة أيام عيد المظلة المعروف بعيد سكوت وتبتدىء من اليوم الخامس عشر من الشهر السابع المذكور وتنتهى فى اليوم الثانى والعشرين منه كما قال « كلم بنى اسرائيل قائلا فى الخامس عشر يوم من هذا الشهر السابع عيد المظال سبعة أيام للرب فى اليوم الأول محفل مقدس للرب عملا ما من الشغل لا تعملوا سبعة أيام تقربون وقوداً للرب . (لاويين ٢٣ / ٣٣ و ٣٥ و ٣٦) وأيضاً فى اليوم الأول عطلة وفى اليوم الثامن عطلة (لاويين ٢٣ / ٣٩)

اليوم الثامن من عيد المظال وهو اليوم الثالث والعشرين من الشهر السابع المذكور المعروف بيوم شمينى عصيرت أو سمحاة توراة كما قال فى اليوم الثامن يكون لكم محفل مقدس تقربون وقوداً للرب انه اعتكاف كل عمل شغل لا تعمل (لاويين ٢٣ / ٣٩)

سبعة أيام عيد الفصح أو عيد الفطير وابتداؤها من اليوم الخامس عشر من الشهر الأول (نيسان - شهر الفريك) وتنتهى فى اليوم الحادى والعشرين منه كما قال « فى اليوم الخامس عشر من هذا الشهر (الشهر الأول) عيد الفطير للرب سبعة أيام تأكلون فطيراً فى اليوم الأول يكون لكم محفل مقدس عملا ما من الشغل لا تعملوا وسبعة أيام تقربون وقوداً للرب فى اليوم السابع يكون محفل مقدس عملا ما من الشعل لا تعملوا (لاويين ٢٣ / ٦ و ٧ و ٨)

اليوم الخمسين المعدود غد السبت (يوم الأحد) الذى فى عيد الفصح ويقع دائما يوم أحد من الأسبوع ويقع فى الشهر الثالث المعروف بعيد الأسابيع أو بعيد الخماسين أو بعيد الحصاد كما قال « ثم تحسبون لكم من غد السبت من يوم اتيانكم بحزمة التردد سبعة أسابيع تكون كاملة إلى غد السبت السابع تحسبون خمسين يوما (لاويين ١٥ و ١٦) »

فيكون جملة هذه الايام المذكورة المقدسة هى ١٨ يوما كما قال « هذه هى مواسم الرب التى فيها تنادون محافل مقدسة لتقريب وقود للرب (لاويين ٢٣ و ٣٧) »

وقد خصصت هذه الايام فى ميعادها المعين فى الشهر إلا عيد الخماسين فلم يعين يومه فى كم من الشهر إلا أن الشرع عينه انه يكون يوم غد السبت السابع فهو يكون يوم أحد دائما كما أشرت سابقاً . وهى أيام مقدسة شرعا وخصصت للعبادات والفرح .

وربما يعترض شخص ويقول ان الشرع لم يدع الخمس أيام من عيد الفصح أو الستة أيام من عيد المظال باسم مقرا قودش فنقول نلاحظ الآنى فى الشرع — ان النص نفسه قد دعا السبعة أيام لعيد الفصح بأكملها وسبعة أيام عيد المظال جميعها بلفظ « حاغ » ومعناها عيد ولم يطلق لفظ عيد على اليوم الأول فقط أو السابع فقط من عيد الفطير باسم أو بلفظ حاغ أو عيد بل ان السبعة أيام جميعها سميت بعيد الفصح كذا أيام السبع لعيد المظال كلها بعيد المظال أعنى انها كلها مقدسة كما قال (حاغ المصوت وحاغ الشبوعات وحاغ السكوت) عيد الفطير وعيد الاسابيع وعيد المظال (تثنية ١٦ و ١٦) ولا فارق بينها إلا الانقطاع عن العمل والاشغال البسيطة أو ما يحل عمله للأكل وما يحل تجهيزه للطعام فقط (أنظر كتاب أديرت الياهو العبرى فى الفصل الثانى لعيد الفطير) ومن هذا الرأى أيضا العلامة ليفى بن العلامة يافث رحمهما الله وهذا لسانه من كانت مهنته شاقة مثل الحداد والصباغ والصائغ والفلاح الخ . . فلا يحل له أن يشتغل فى الخمس أيام التى بين الاول والسابع من عيد الفصح ولا الستة أيام التى بين الاول والثامن من عيد المظال على الاطلاق هذا لان الشرع أطلق عليها كلها محافل مقدسة وهذا من المستحسن وليس من الالزام (أنظر كتاب جنات عدن فى الفصل الاخير من عيد الفطر ص ٥٠)

ونرى أيضا ان الايام العادية يقرب فيها قرابين بخلاف الايام المقدسة وتفسير ذلك هو . لما كانت القرابين نوعين دائمة وزائغة ولما كانت أيضا القرابين تختلف باختلاف الازمنة ـ أيام عادية وأيام مقدسة ـ فقرابين الايام العادية هى خلاف قرابين الايام المقدسة أى الاعياد فقرابين الايام العادية دائمة محضة فقط . وقرابين الايام المقدسة دائمة وزائدة معا بمعنى ان فى الايام المقدسة يقرب فيها قربانا زائداً مضافا إلى القربان الدائم إذ هى أيام مقدسة أيام فرح وسرور أيام اجتماع فى الاماكن المقدسة محتفلين بأعياد الرب فقد دعيت هذه الايام جميعها بالايام المقدسة التى ينادى فيها فى أوقاتها كما قال هذه مواسم الرب المحافل المقدسة التى تنادون بها فى أوقاتها (لاويين ٢٣ و ٤) وقد خصصت للعبادة والاحتفال والسرور والابتهاج فيها فى الاماكن المقدسة ولذا سميت باسم مقرا قودش

غير أن قداسة هذه الايام تختلف عن بعضها ولذا تنقسم هذه الايام (١٨ يوما) إلى ثلاثة أقسام : ـ

أولا — ما يحرم فيها الاعمال جميعها والاشغال والمهن على العموم ولا يعمل فيها أى عمل سواء كان بسيطا أو شقاقا وهو يوم عيد الاستغفار

ثانيا — ما يحرم فيها الاشغال على أنواعها إنما يحل فيها عمل ما يؤكل فقط مثل (الاول والسابع من عيد الفصح ـ يوم شبوعوت ـ يوم تروعاه ـ أول وثامن عيد المظال) كما أسلفنا

ثالثا — ما يحل فيها الاعمال البسيطة غير الشاقة كالتجارة والمحاسبة والسمسرة ولم يحل فيها الفلاحة والصباغة والصياغة والبناء فهى غير جائزة كى لا يشبهونها بالايام العادية ويجب أن يكون بينها وبين الايام العادية تمييز ظاهر وفرق محسوس إذ هى أيام فرح وسرور كما أسلفت وكما قال الشرع وتفرح بعيدك أنت وابنك وابنتك وعبدك وامتك واللاوى الذى فى أبوابك والغريب واليتيم والارملة الذين فى وسطك فى المكان الذى يختاره الرب ليحل اسمه فيه (تثنية ١٦ و ١١) كما انه لا يحل إقامة المحازن والبكاء والعويل فى تلك الايام كما هو ظاهر وواضح من كلام الانبياء عليهم السلام نحميا وعزرا الكاهن الكاتب واللاويين المفهمون الشعب قالوا لجميع الشعب هذا اليوم مقدس للرب الهكم لا تنوحوا ولا تبكوا (نحميا ٨ و ٩) وقال فى نفس السفر والاصحاح الآية ١٠)

« اذهبوا كلوا السمين واشربوا الحلو وابعثوا أنصبة لمن لم يعد له لان اليوم إنما هو مقدس لسيدنا ولا تحزنوا لان فرح الرب هو قوتكم »

هذا هو ما أعرفه عن معنى مقرا قودش وعن الفارق بين الايام المقدسة والايام العادية والفارق بين الايام المقدسة التى تعطل فيها الاعمال مطلقا والايام المقدسة التى يجوز فيها العمل البسيط وقرابين كل منها وسبحان من له العلم والحكمة يهب الحكمة لمن يشاء وهو القدير العليم والسلام الفقير إلى مولاه

يوسف فرج مينا

التوراة فى سطور

سفر التثنية (٤)

ومتى أتت عليك كل هذه الأمور البركة واللعنة اللتان جعلتهما إقدامك فان رددت فى قلبك بين جميع الأمم الذين طردك الرب إلهك اليهم ورجعت إلى الرب إلهك وسمعت لصوته حسب كل ما أوصيكِ به اليوم أنت وبنوك بكل قلبك وبكل نفسك . يرد الرب إلهك سبيك ويرحمك ويعود فيجمعك من جميع الشعوب الذين بدوك اليهم الرب إلهك ويأتى بك الرب إلى الأرض التى إمتلكها اباؤك فتمتلكها ويحسن اليك ويكثرك أكثر من ابائك ويجعل الرب كل هذه اللعنات على اعدائك وعلى مبغضيك الذين طردوك . وأما أنت فتعود تسمع لصوت الرب وتعمل بجميع وصاياه التى أنا أوصيك بها اليوم فيزيدك الرب إلهك خيراً فى كل عمل يدك فى ثمرة بطنك وثمرة بهائمك وثمرة أرضك لأن الرب يرجع ليفرح لك بالخير كما فرح لآبائك . إذا سمعت لصوت الرب إلهك لتحفظ وصاياه وفرائضه المكتوبة فى سفر الشريعة هذا

ان هذه الوصية التى أوصيك بها اليوم ليست عسرة عليك ولا بعيدة منك ليست فى السماء ولا هى فى عبر البحر لا تدزكها بل الكلمة قريبة منك جداً فى فمك وفى قلبك لتعمل بها

هذه هى كلمات العهد الذى أمر الرب موسى أن يقطعه مع بنى اسرائيل فى أرض موآب فضلا عن العهد الذى قطعه معهم فى حوريب

فذهب موسى وكلم بهذه الكلمات جميع اسرائيل وقال لهم . أنا اليوم ابن ماية وعشرين سنة ولا أستطيع التنقل فتشددوا وتشجعوا . لا تخافوا ولا ترهبوا لأن الرب إلهك سائر معك لا يهملك ولا يتركك

وكتب موسى هذه التوراة وسلمها للكهنة بنى لاوى حاملى تابوت عهد الرب ولجميع شيوخ اسرائيل . وامرهم موسى قائلا فى نهاية السبع السنين فى ميعاد سنة الابراء فى عيد المظال حينما يجىء جميع اسرائيل لكى يظهروا أمام الرب إلهك فى المكان الذى يختاره تقرأ هذه التوراة أمام كل اسرائيل فى مسامعهم . اجمع الشعب الرجال والنساء والأطفال والغريب الذى فى أبوابك لكى يسمعوا ويتعلموا أن يتقوا الرب إلهكم ويحرصوا أن يعملوا بجميع كلمات هذه التوراة وأولادهم الذين لم يعرفوا يسمعون ويتعلمون أن يتقوا الرب إلهكم كل الأيام التى تحيون فيها على الأرض التى أنتم عابرون الأردن اليها لكى تمتلكوها

وقال الرب لموسى هو ذا أيامك قد قربت لكى تموت . ادع يشوع وقفا فى خيمة الاجتماع لكى أوصيه فانطلق موسى ويشوع ووقفا فى خيمة الاجتماع فتراءى الرب فى الخيمة فى عمود سحاب وقال الرب لموسى ها أنت ترقد مع ابائك فالآن أكتبوا هذا النشيد وعلم بنى اسرائيل إياه . ضعه فى أفواههم لكى يكون لى هذا النشيد شاهداً على بنى اسرائيل فكتب موسى النشيد فى ذلك اليوم وعلم بنى اسرائيل إياه وأوصى يشوع بن نون وقال تشدد وتشجع لأنك أنت تدخل ببنى اسرائيل الأرض التى أقسمت لهم عنها وأنا أكون معك

فعندما كمل موسى كتابه كلمات هذه التوراة فى كتاب إلى تمامها . أمر موسى اللاويين حاملى تابوت عهد الرب قائلا خذوا كتاب التوراة هذا وضعوه بجانب تابوت عهد الرب إلهكم ليكون هناك شاهداً عليكم . لأنى عارف تمردكم ورقابكم الصلبة . هو ذا وأنا بعد حى معكم اليوم قد صرتم تقاومون الرب فكم بالحرى بعد موتى

فأتى موسى ونطق بجميع كلمات هـــذا النشيد (تجد النشيد فى الأصحاح ٣٢ من سفر التثنية) فى مسامع الشعب هو ويشوع بن نون ولما فرغ موسى من مخاطبة الشعب بكل هذه الكلمات قال لهم وجهوا قلوبكم إلى جميع الكلمات التى أنا أشهد عليكم بها اليوم لكى توصـــوا بها أولادكم ليحرصوا ان يعملوا بجميع كلمات هذه التوراة . لأنها ليست أمراً باطلا عليكم بل هى حياتكم وبهذا الأمر تطيلون الأيام على الأرض التى أنتم عابرون الأردن لتمتلكوها

وكلم الرب موسى فى نفس ذلك اليوم قائلا اصعد إلى جبل عباريم هذا جبل نبو الذى فى أرض موآب الذى قبالة أريحا وانظر أرض كنعان التى أنا أعطيها لبنى اسرائيل ملكا . ومت فى الجبل الذى تصعد اليه وانضم إلى قومك كما مات هرون أخوك فى جبـــل هور وضم إلى قومه . لأنكما خنتمانى فى وسط بنى اسرائيل عند ماء مريبه قادش فى برية حين إذ لم تقدسانى فى وسط بنى اسرائيل . فإنك تنظر الأرض من قبالتها ولكنك لا تدخل إلى هناك إلى الأرض التى أنا أعطيها لبنى اسرائيل

وبارك موسى رجل الله بنى اسرائيل قبل موته وصعد من عربات موآب إلى جبل نبو إلى رأس الفسجه الذى قبالة أريحا فأراه الرب جميع الأرض من جلعاد إلى دان . وجميع نفتالى . وأرض افرايم ومنسى وجميع أرض يهودا إلى البحر الغربى والجنوب والدائرة بقعة أريحا مدينة النخل إلى صوغر وقال له الرب هـذه هى الأرض التى أقسمت لابراهيم واسحق ويعقوب قائلا لنسلك أعطيها قد أريتك إياها بعينيك ولكنك إلى هناك لا تعبر . فمات هناك موسى عبد الرب فى أرض موآب حسب قول الرب ودفنه فى الجواء فى أرض موآب مقابل بيت فغور ولم يعرف انسان قبره إلى هذا اليوم

وكان موسى ابن مئة وعشرين سنة حين مات ولم تكل عينه ولا ذهبت نضارته

فبكى بنو اسرائيل موسى فى عربات موآب ثلاثين يوما فكملت أيام بكاء مناحة موسى

ويشوع بن نون كان قد امتلأ روح حكمة إذ وضع موسى عليه يديه فسمع له بنو اسرائيل وعملوا كما أوصى الرب موسى

ولم يقم بعد نبى فى اسرائيل مثل موسى الذى عرفه الرب وجهاً لوجه . فى جميع الآيات والعجائب التى أرسله الرب ليعملها فى أرض مصر بفرعون وبجميع عبيده وكل أرضه وفى كل اليد الشديدة وكل المخاوف العظيمة التى صنعها موسى أمام أعين جميع اسرائيل

تمت

نجيب وثابت يعقـــــوب

أصحاب المصنع المصرى للمعادن

شارع خان أبو طاقية رقم ١ – تليفون ٤٤٦٨١

نجف على أحدث طراز

أجمل الهـــدايا لجميع المناسـبات

تجدونها فى جميع المحلات الكبرى بمصر والاسكندرية

أخبار متنوعة

استقالة وزارة نجيب الهلالى باشا

توجه دولة نجيب الهلالى باشا إلى قصر رأس التين العامر وقدم إلى معالى الدكتور حافظ عفيفى باشا رئيس الديوان الملكى كتاب استقالة وزارته .

حول مشكلة الأوقاف القبطية

اشتد الخلاف بين المجلس الملى العام وبين رؤساء الأديرة القبطية حول مشكلة أوقاف الأديرة بعد أن تعثرت مفاوضات الصلح بين الفريقين . وقد عقد فى يوم الجمعة ٢٧ يونيه الماضى مؤتمر عام لبحث هذه المشكلة ولكن لم يسفر هذا المؤتمر عن أى نجاح لحلها . وقد صرح المنياوى باشا وكيل المجلس الملى السابق بأن أعضاء اللجنة الذين ندبهم المجلس الملى الحالى لمفاوضة رؤساء الأديرة بقصد الوصول إلى حل ودى لهذه المشكلة غير مؤمنين بجدية العمل الذى يقومون به ، بل وبقانونية المجلس الملى نفسه ، لأنهم قبلوا التفاهم والمفاوضة على أسس هزيلة سبق أن رفضها الشعب لأنها تنتقص من حقوقه ، فالمجلس الذى يساوم على حقوق الشعب ولا يؤمن بالرسالة التى يقوم بها وبقانونه لا يستطيع المطالبة بهذه الحقوق وكان الأجدر بأعضائه أن يتخلوا عن مناصبهم قبل أن يتخلوا عن حقوق الشعب القبطى .

نائب بطريرك السريان عند سيادة الحاخام الأكبر

زار نائب غبطة صاحب السيادة بطريرك السريان سيادة الحاخام الأكبر فى دار الشرع وقوبل وودع بالحفاوة والترحاب .

الأستاذ موسى مراد

عاد الأستاذ موسى مراد عضو المجلس الملى إلى القاهرة بعد أن زار المعارض المختلفة فى عواصم أوروبا فهنئه بسلامة الوصول .

تبرع كريم

تبرع فاعل خير بمبلغ جنيهاً واحداً بإذن بريد رقم ٥١٢٢٦١٥ لصالح مشروع رغيف العيش جزاه الله خيراً .

تغيير العناوين بمناسبة موسم الصيف

نرجو حضرات المشتركين الذين يرغبون فى تحويل مجلة الكليم على عناوينهم فى مصايفهم فترة الصيف أن يتفضلوا بموافاتنا بعنوانهم حتى تصلهم المجلة فى موعدها .

إلى ابراهيم ليتو مسعوده

إنك تشكو الينا إذ لم تصلك الأعداد ١٦٣-١٦٤-١٦٥ فنفيدكم بأننا نرسل لكم جميع الأعداد بانتظام فنرجو إرسال شكوى إلى مصلحة البريد مباشرة حتى لا يتكرر ضياع أعداد المجلة ، ومع كل فقد أرسلنا لكم الأعداد المطلوبة مع الشكر .

افتتاح موسم المحاضرات

تفتتح جمعية حب التوراه موسم المحاضرات فى يوم السبت ٤ يولية سنة ١٩٥٢ الموافق ١٣ تموز سنة ٥٧١٢ وذلك بفناء مدرسة الاسرائيليين القرائين فى الساعة السابعة والنصف مساء ويقوم بافتتاح المحاضرة الأستاذ يوسف ابراهيم يومطوب وعنوانها مسبب الأسباب ومعلل العلل .

والدعوة عامة للرجال والسيدات .

أخبـــار رسميـــة

حسب المقيد بسجـــلات دار الشرع

(من أول يونيه سنة ١٩٥٢ إلى ١٥ منه سنة ١٩٥٢)

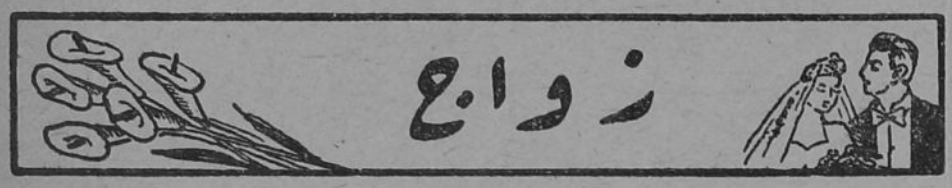

زواج

يوسف شمويل كوهين والآنسة إيلين مراد سليم الياهو

موريس باروخ موسى مسعوده والآنسة راشيل باروخ داود صالح

ليتو فرج يوسف التفاحى والآنسة استر موسى الدباح

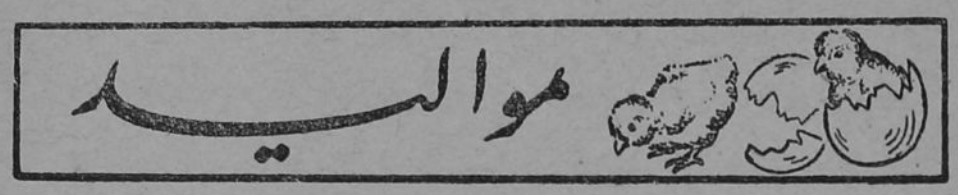

مواليد

فرج بن يوسف فرج عبد الله ووالدته فورتنيه أمين يوسف مرزوق

نللى ابنة حافظ ابراهيم فرج حيينه ووالدتها ليونى عبده حبيب

أمين بن فرج نسيم الدباح ووالدته ملكه أمين يوسف

ماجده ابنة يوسف كمال حسنى ووالدتها راشيل يعقوب كوهين

موسى بن جاك موسى ابراهيم شماس ووالدته روجينا زكى

ليشع سليمان (قيد متأخر)

وفيات

لا يوجـــد

خطوبات

سعد ليتو يوسف خضر والآنسه نظلى فرج نسيم

يوسف سليم جبر والآنسة لونا حافظ ابراهيم

جاك سمحاه يعقوب فيروز والآنسة مارى موسى لونا

بنـــك مصر

شركة مساهمة مصرية . س ت ٢ القاهرة

مركزه الرئيسى ١٥١ شارع محمد بك فريد بالقاهرة

يؤدى جميع أعمال البنوك

فرع الاسكندرية ١٩ شارع طلعت حرب باشا

للبنك فروع ومكاتب ومندوبيات بأهم مدن القطر المصرى

وله مراسلون فى جميع أنحاء العالم

قسم صندوق التوفير - يشجع على الاقتصاد والادخار

قسم تأجير الخزن الحديدية - الايجار بشروط سهلة

مؤسس الصناعات الكبرى وشركات « مصر »

مقومات مذهب الطبيعة

بنى مذهب الواقعية على الملاحظة الدقيقة ومطابقة الوصف للموصوف دون اكتراث بالعلم والتجربة. وأخذ الكثيرون بهذا المذهب لأنهم سئموا أحلام الابتداعية وانحرافها عن الحقيقة والحياة وكان الفيلسوف تين قد نقل الفلسفة الواقعية عن أوجست كونت وأحسن تطبيقها على الأدب والنقد. وخرج منها نظريته التحليلية المعروفة تخريجا رأى فيه الآدباء امتداداً لآفاقهم. واتساعا لميادين تفكيرهم. وجاءت هذه النظرية مؤيدة للقصة الجديدة الواقعية التى نادى بها بلزاك وفلوبير وجونكور وأعجب بها اميل زولا اما اعجاب وهو الذى نشأ ابتداعيا يقلد الشاعر موسيه والناثر شاتوبريان. ثم إذا به ينساق إلى هذا اللون الأدبى انسياقا. وكان قد ذاع فى ذلك العهد مذهب دروين فى تطور الأنواع وتنازع البقاء. وقام الطبيب كلود برنار فى كتابه « تمهيد إلى دراسة الطب التجريبى » يدعو إلى قصر علم الطب على نتائج الاختبارات والتجاريب الوضعية من حيوانية وكيمائية وغير ذلك ونشر الطبيب شارل لتورنو كتابه فى « جسمانية الأهواء النفسية » يدلل فيه على أن الشهوات والنزعات النفسانية انما أساسها بدنى محض. وطلع الطبيب بروسبير لوكاس على الناس « ببحث فلسفى طبيعى فى الوراثة » يذهب فيه إلى انتقال الأمزجة والأخلاق والميول والاستعدادات الطبيعية فى السلالات البشرية بالتوارث والتعاقب. وكانت فلسفة شوبنهور قد انتشرت فى أوروبا وفيها أن علم النفس تجريبى محض. وان الاخلاق تبع لقوانين علم الحياة.

هناك وتمشيا مع هذا التيار العلمى زعم اميل زولا أنه من الممكن تعليل مسلك الانسان وتحليل تصرفاته إما بالوراثة أو بتأثير البيئة فيه أو باستعداده الطبيعى العضوى. فشرع ينادى بهذه المبادىء ودعاها مذهب الطبيعة (Naturalisme) لارتكازها على تطبيق قوانين الطبيعة لا على الملاحظة والوصف. وأخذ على نفسه أن يكتب قصة أسرة عاشت فى عهد الامبراطورية الفرنسية الثانية (١٨٥٤ — ١٨٧٠) يخص كل فرد منها بكتاب مستقل يبين فيه مسالك الرجل وتصرفاته ومعايشه وميوله وغرائزه على ضوء وراثته وتكوينه. ويلاحقهم جميعا من نشأتهم الى الجيل الخامس فرسم لهم شجرة يتفرعون منها ووزعهم على مختلف البيئات والمهن وراح يدرس كل بيئة وكل مهنة وكل جماعة منهما وعاداتها ولهجتها ومعرفتها وجهلها. ويستجمع كل هذه المعلومات والأخبار فى ملف خاص بكل فرد من أفراد تلك الأسرة. وقد استغرقت قصص هذه الأسرة عشرين كتابا مختلفة العناوين لكنها يجمعهما العنوان الاكبر وهو « أسرة روجون ماكار » وقد قال زولا فى مقدمة الكتاب الأول: أريد أن اشرح كيف أن اسرة أى جماعة قليلة من الناس تعيش وتنمو فى المجتمع ويتفرع منها عشرة أو عشرون فرداً يظهرون للنظرة الاولى مختلفين كل الاختلاف ولكن التحليل يدل على أنهم متصلون ببعضهم البعض اتصالا وثيقا لأن الوراثة كالجاذبية لها قوانينها » وقال فى مكان آخر: « لم يعد الوصف غاية لنا فنحن نريد الاستكمال والتعيين وانما مثلنا مثل أحد علماء الحيوان إذا أراد الكلام على حشرة خاصة رأى لزاما عليه أن يصف النبات الذى تعيش عليه الحشرة وتستمد منه شكلها ولونها وهذا الوصف إنما تلجئه اليه الضرورة العلمية لا المران الفنى ... وفى رأينا أن المرء لا ينفصل عن بيئته بل أن شخصيته تستكمل بملبسه ومنزله وبلده واقليمه ... وعليه فإننا ان ندل على أى ظاهرة من ظواهر دماغه وقلبه إلا بعد أن نبحث عن أسبابها فى بيئته وانعكاسها عليها ».

واجمع نقاد الفكرة على أن التطبيق مخطىء. والنتيجة مخفقة. ذلك ان قانون الوراثة ابعد ما يكون من الثبوت ثبوت قانون الجاذبية وأن التجربة لا تكون صحيحة إلا فى الملموس دون المجرد. والمحسوس دون المطلق. ثم أن افراد هذه الاسرة غاصوا فى غمرة الطبقات الدنيا من

الفلاحين والعمال طويلا وصف غرائزهم الحيوانية والباعة واسترعى زولا بل استوقفه وشذوذهم بما ينافى الاخلاق القويمة ومظاهر الحياة الفاضلة وكان قد قال ايامئذ الفيلسوف تين كلمته المشهورة «أن الفضيلة والرزيلة من أصناف المنتجات كالسكر وماء النار»، ففصل بهذا القول بين الأخلاق والادب بل بين الأخلاق وكل فن أو علم مثيراً بذلك مذهب الفن للفن ومسئولية الكاتب . ولكن الواقعيين والطبيعيين غالوا كل المغالاة فى هذا الباب حتى احفظوا عليهم النقاد جميعاً بل هم لم يحسنوا تخير أبطال قصصهم لأنهم لم يتناولوهم لا من حثالة الناس والطبقات الدنيا أو من ذوى الشذوذ العقلى او الجنسى أو العصبى وقد قالوا لهم أن الناس كافة غير هؤلاء وان للحياة وجوها طيبة يحسن بل يجب الكلام عليها . ولا يقوم المجتمع السليم على أبطالكم وانما يقوم على ذوى الطبائع السليمة وأرباب العمل الجد المنتج .

ولقد التف حول زولا كثيرون ونهجوا نهجه ولم يقصروا نشاطهم على الأدب بل تعدوه إلى المسرح بل إلى الاقتصاد والسياسة والفلسفة مما يخرج عن نطاق هذا الحديث .

وأشهر كتاب هذا المذهب الفونس دوديه وموباسان وهينيك وسيار وهويزمان والكسيس وادوار رود . ولكل كاتب من هؤلاء طابعه الخاص وفيهم من انصرف عنه فيما بعد مثل هويزمان ومن فقد عقله ومات فى مستشفى المجاذيب مثل موباسان . ولم يشتغلوا جميعاً على أساس ملفات ووثائق كالتى جمعها زولا ونشر بعضها بعد موته . بل أكثرهم لم يتنزل إلى دراسة حشو العامة من الناس فلم يطبع على غرار زولا إلا قلة لا يؤبه لها . وضعف المذهب بعد زولا وزحمته الابحاث النفسانية واختلط بها اختلاطا أخرجه عن وضعه الأصيل .

ويمتاز أصحاب هذا المذهب بقوة الوصف وصفاء الصورة وإنما جاءهم ذلك عن طريق الابتداعية التى بدأ غالبهم حياته الأدبية بها لأنه من العسير جداً الأخذ بمذهب واحد مستقل لا ينحرف صاحبه عنه إلى غيره فى سياق أو موقف يدعو اليه الموضوع . لأن المذاهب الأدبية متشابكة متأشبة وانما تستبان خطوطها الرئيسية فى المجلات دون المفصلات ، وفى الاصول والموارد . دون الفروع والمسارب .

السعـــادة

يقول الفلاسفة الرواقيون : انطووا على أنفسكم ، فانكم ستجدون السعادة فى هذا التأمل والاخلاد إلى الصمت ولكن هذا ليس صحيحا .

ويقول غيرهم من الفلاسفة : بل اخرجوا عن هذا التأمل ، وابحثوا عن السعادة فى اللذة والمتعة فى العالم الخارجى . ولكن هذا ليس صحيحا

فليست السعادة فى داخلنا ولا هى فى خارجنا . انما هى فى الله ، فى داخلنا وفى خارجنا . . .

الى الوجيه دافيد زكى ليشع

أبدأ كلمتى هذه بشكر مجلة الكليم الغراء وحضرات هيئة التحرير لأنهم افسحوا المجال للجميع لإبداء آرائهم حرة على صفحاتها وأرجو أن يبقى هذا الباب مفتوحاً إلى أن ينسحب أحد الطرفين قانعاً من الغنيمة بالاياب .

وأعود أوجه قولى أنا الشخص الضعيف بنفسى القوى بالله بايمانى المعتز بكوهانيتى المتشرف بعضوية المجلس الملى المفتخر بسكرتارية جمعية الزواج أعود وأوجه قولى لحضرة الوجيه الفاضل المحترم دافيد زكى ليشع أقول أننى لم أكن يوما معيبا ولا مخطئا وانما هيأ الوهم لك ذلك فحقدت على وليس ذلك بغريب عليك فالجميع يعرفون حالتك العصبية وما أصبحت عليها فلم تعد بعدها دافيد زكى ليشع الذى كنا نعرفه قبل سنة ١٩٤٨ وفى ذلك ما يخفف من الم الجميع على ما نعتنى به سامحك الله .

وإنى أوجه النظر إلى قول العلماء ، إن الانكار نوع من الاعتذار ، فانا أشكرك شكراً جزيلا على انكارك بعض الحقائق ففى ذلك كما قال العلماء اعتذار عما بدى منك

وأضيف أنك مهما حاولت الانكار فإن الحقائق ثابتة لا يمكن تغييرها مطلقا .

وإنى فى كلمتى هذه أتجه اتجاها جديداً فهل تسمح يا سيدى الفاضل أن أوجه اليك سبعة أسئلة وأن تجيبنى عليها وأرجو أن تكون إجابتك صريحة ولا تخرج عن الموضوع كعادتك وتطعن فى شخصى الضعيف بنفسى القوى بالله .

أولا ـ حادث يوم كبور

فى مقالك بالعدد الماضى ذكرت بعض وقائع تناقض ما جاء بمقال سيادة الحاخام الأكبر المنشور بالعدد ١٥٤ فى ١٦ / ١٢ / ١٩٥٢ فاى المقالين نصدق مقالك أنت أم مقال الرئيس الدينى .؟

ثانيا ـ المقابلة التاريخية بمنزلك

شهودى فى هذه المقابلة الله أولا ثم أعضاء المجلس الملى ثانيا فمن هم شهودك .؟

ثالثا ـ استشارة الحاخام يوسف فرج حيينا

إذا لم تكن مخطئا يوم كبور وإن لم نكن قد قبلنا تحكيم الحاخام يوسف فرج حيينا فلماذا ذهبت اليه تستفتيه وتستشيره وما هو رأيه فى خطئك وهل ستصوم وتزكى وتدفع الغرامة ومتى؟

رابعا ـ احترام الحاخام الأكبر

تحاول أن تظهر فى مقالك أنى لا احترم الحاخام وتحاول فى نفس الوقت أن تظهر أنك الإبن البار المطيع لسيادته مع أن الأمر بالعكس إذ لو أنك كنت مطيعا لسيادته لاستمعت كلامه وأخرجت العشر . كم مرة طالبك باخراجه . ألم يطالبك به يوم عيد كبور بالذات ووعدت به فمتى ستخرج العشر حتى تكون الإبن البار المطيع .؟

خامسا ـ عضوية المجلس الملى

أرادت الطائفة أن تنتخبنى لعضوية المجلس وأرادت أن تخذلك ولا تعيد انتخابك لأنها وجدت لا فائدة من إعادة انتخابك لانك لم تثمر فى عضوية المجلس . أما أنا فاعمالى بالمجلس الملى دليل كاف لجدارتى لعضويته .

فهل تجرؤ بعد ذلك على إعاة ترشيح نفسك .؟

سادسا ـ الجباى

لا يهمنى يا سيدى أن تبقى جباى أو لا تبقى وأنت مشهور بتقديم استقالات ثم سحبها وها هى سجلات دار الشرع عشرات الاستقالات منك كلها مسحوبة ـ تردد ـ إنما يهمنى بصفتى عضو مجلس ملى أن تكون عهدة الكنيسة تامة فهل هى كذلك .. وأين ذهب السيفر الذى قيل عنه أنه غير موجود؟

(البقية على ص ١٤)

المصرى :

توائم ١٩٣٤ الخمس يتخرجن من الجامعة

فى عام ١٩٣٤ ، دهش العالم كله عند ما أذيع عليه أن « مسز ديون » من كندا رزقت خمس فتيات توائم هن اميللى ومارى وأينت، وسيسل وايفون وبالامس بلغت الفتيات الخمس سن الرشد كما حلصن على دبلومات التخرج من الجامعة ، بينما كان مستر ومسز ديون ومعهما ثمانية أبناء وبنات آخرون يشاهدون حفلة التخرج

وقد حصلت التوائم جميعها على درجة « ضعيف » فى الحساب و « جيد » فى العلوم الأخرى وهن يتحدثن الانجليزية والفرنسية بطلاقة ، وتجيد انيت العزف على البيانو ، وتحب ايفون الفنون ، وتجيد مارى الغناء

بين الجرائد و المجلات

الاهرام :

ما قل ودل

تمنيت لو كانت للعيد فرحة فى قلبى ، لكن ، ما كل ما يتمنى المرء يدركه ! ..لم يستطع العيد أن يحرك وتراً واحداً من البهجة ، أو من الطمأنينة إلى غد القريب ، إذا تركنا الغد البعيد جانباً

فى السماء غيمة وفى قلبى غيوم ، أكاد أخشى أن أسائل قلبى عن سر كل هذا الشجن ، لم تعد قلوبنا لإنفسنا وحدنا إن احساساتنا تكونها أجواؤنا ومحيطاتنا ، ربما كان هذا المجتمع المضطرب ، أو كانت هذه السياسة المضطربة ، أو كانت .. أو كانت من أسباب الحزن

نظرت إلى أبناء البلد يملأون الحدائق والشوارع والترام يفرحون بجلباب أحمر أو ازرق . . يفرحون بورق ملون يعلقونه فى أسلاك عجلات البسكليت ! . يفرحون بزمارة ينفخون فيها أو طبلة ، على عربة كارو ، ينقرون عليها ويصفقون نظرت وقلت سبحانك ربى ! . ما أشد قناعة هـذا الشعب وما أشد بساطته

وذهلت من عدد الأطفال. كانوا الا عداد لهم . يخرجون من أرجل أهلهم ، فى حين نجد الرجل يحمل طفلا والأم تحمل طفلا والبنت تحمل طفلا ، وبين هؤلاء جميعاً غير جميعاً ، أطفال وأطفال ! ..

رب . كم يأكل هذا الجيش العرمرم من الخبز كل يوم ؟ كم يكسب هذا الرجل ، كم ينبغى له أن يكسب ، ليحشوا كل هذه الأفواه ، ويملأ كل هذه البطون ؟

وكان منظر هذه الفرق الحاشدة وهى تزحف على الحدائق فى الشمس المحرقة ، ثم تعود آخر النهار إلى الميادين فى حالة يرثى لها من التعب والعناء ، كانت تؤلم حقاً ، وقد تنوعت أزياء رخيصة وألوانا متنافرة .

ما أكثر الحقول التى يجب أن تزرع لتأكل منها جيوش أطفالنا ! . إن الصحراء غداً لن تكفيهم .. لكننى قلت : فلندع الغد البعيد جانباً .

المصور

طاقم أسنان مثبت

تكررت زيارة الحاج سعيد لعيادة طبيب الأسنان وفى كل مرة كان يتعرض للخلع اللعين حتى فقد أسنانه كلها ليحل محلها « طاقم » من الأسنان اللامعة المصفوفة ، ولكن الطقم تحطم فاعد طاقما ثانيا ولم يكن الثانى بأكثر مقاومة من الأول ومضى الرجل يستبدل الأطقم حتى بلغ أكثر من عشرين وأخيراً عرض الحاج سعيد نفسه على ثالوث مكون القائمقام الطبيب احمد على حسن والطبيبين البكباشين « شفيق سيد احمد وعز الدين الوكيل وقام الأطباء الثلاثة ، بمحاولة

هى الأولى فى نوعها . . فشقوا اللثة وبردوا الفك الأسفل واخذوا مقاسه ، ثم تركوه ليلتئم ، وبعد اسبوعين شقوا اللثة من جديد ليضعوا وسطها طاقما مصنوعاً من مادة « الفيتاليوم » وهو المعدن الوحيد الذى يندمج وأنسجة الجسم حتى تكون وحدة عضوية .

وغادر الحاج سعيد حجرة العمليات وقد غدا صاحب أول طاقم أسنان مثبت فى مصر . طاقم لا يختلف عن الأسنان الطبيعية فى شىء اللون والدقة والقدرة على طحن الملبس .

وقد أوفد الجيش المصرى الأطباء الثلاثة فى بعثة دراسية إلى أمريكا فأمكنهم أن يلموا بدقائق هذه العملية وعادوا إلى مصر ليثبتوا للحاج سعيد أن المبضع المصرى لا يقل مهارة عن زميله الأمريكى

آخر ساعة :

الوجودية (مذهب بول سارتر)

ما هى الوجودية؟

هى أنك موجود ، أنك قد وجدت

ولكن وجودك هذا لم يزد على سائر الأشياء الموجودة مثل الحجر والشجرة والملح والسكر ، ولكنك أنت تختلف عن هذه الأشياء بانها تبقى « موجودات » لا تزيد على ذلك أما أنت فإنك تتناول وجودك هذا بعقلك ويدك فتصوغ نفسك وتستخرج أو تستخلص جوهرك ، أنت وجود أولا ثم جوهر ثانيا

أنت تولد وتحى على هذه الأرض سبعين أو ثمانين سنة نحن نعرفك وأنت فى السنة الأولى من عمرك مثلا شيئا موجوداً لا أكثر . ولكن بعد أربعين سنة أو خمسين سنة نجد أنك قد (تجوهرت) فظهرت خلاصتك وأصبحت لك دلالة ، فانت وزير أو مؤلف أو ثرى أو محام وهذا هو الجوهر بعد الوجود

ومن الذى أحالك من الوجود إلى الجوهر .

أنت نفسك ، لأن كل منا يتناول حياته ، من حيث يدرى أو لا يدرى كأنها « مشروع » يقوم باتمامه ، وقد يشرع احدنا فى بناء بيت أو متجر أو غير ذلك من المشروعات ، ولكن حياتنا مشروع نحن نبنيها منذ طفولتنا تقريبا إلى أن نموت ، وعلى قدر مهارتنا فى هذا البناء تكون حياتنا سامية أو متوسطة أو دون المتوسطة

الاضواء المبعثرة :

فكرة

أصدر المؤرخ الأمريكى دونالد روبنسون كتابا بعنوان « أهم مائة فى العالم » وسجل فيه أسماء المائة الذين يعتقد أنهم بقوتهم أو باعمالهم أو بشخصيتهم أثروا على العالم فى الخمس عشرة سنة الأخيرة . . وأول رجل فى كتاب المؤرخ الأمريكى هو ستالين وآخر رجل هو شارلى شابلن الممثل الهزلى !

وقال روبنسون فى كتابه أن عقل ستالين هو أقسى عقل فى العالم ووضع معه فى القائمة الرفيق مولوتوف . . ثم نورنتى بيريا رئيس الجواسيس فى روسيا أما جروميكو وفيشنسكى فقد وضعهما المؤلف فى مرتبة السعاة والخدم

وسجل بين المائة امرأة أرملة الرئيس روزفلت وايفا زوجة بيرون دكتاتور الارجنتين ! .

وقد خطر لى وأنا أقرأ هذا الكتاب أن أتساءل : من هم أهم مائة فى مصر ؟ فوجدت أكثر من ألف رجل لهم فى مصر ، ولكنى لم أجد عشرة أثروا على مصر بقوتهم أو بأعمالهم أو بشخصيتهم فى الخمسة عشر سنة الأخيرة لقد وجدت بعض النساء ولكن لم أجد هذا العدد الضخم من الرجال . .

فما رأيك أنت . . ؟

(بقية مقال كلمة اهدأ)

سابعة - جمعية الزواج

وأخيراً يقول المثال « اللى اختشوا ماتوا » ألست المحرض الأول لاخيك الوجيه كليمان ليستقيل من رئاسة الجمعية ... ألست محرض بعض أعضاء مجلس إدارتها للتخلى عنها ... انك يا سيدى تريد « جنازة تشبع فيها لطم » على حساب البنات الفقيرات .

إنى فى انتظار الرد وتحت يدى سبعة أسئلة أخرى .

فرج بقوب أصلان

سر الحـــب

(لم تدرك سر حب خطيبها لها إلا عندما افترق عنها)

كانت الأفكار والخواطر تعصر فكرها وخيالها حتى أن النوم لم يطرق جفنيها .. كانت تبدأ وتنتهى إلى نقطة واحدة وهى « لماذا تقدم لها بالذات طالبا يدها ؟! » حقا إنه لسؤال يجلب الحيرة ! . . لكم حاولت وحاولت . . ولكنها كمن تتخبط مع خيالها المحموم بينما كانت الدقائق الباقية من النصف الأخير من الليل تمر سريعا .. ثم عادت بعد أن عاودها التعب وأضناها الفكر السقيم - تستجلب رضا النوم .. ولكن عبثا !

إنه وسيم جذبها ببريق عينيه الخاطف . رأته أول مرة فى حفلة أقامتها إحدى قريباتها - المشهورة ببذخها واسرافها فى مثل تلك الحفلات فقط ! قدم لها بأنه موظف بإحدى الشركات ثم عرفت أنه غير متزوج وذلك عندما راقصها . ولم تكد الحفلة تقرب من الانتهاء حتى كان قلبها قد التف حوله يريد شيئا لم يتبينه عقلها تماما ! كان ذلك الشىء غريبا على روحها جديداً على قلبها فهى الآن فى الخامسة والثلاثين بينها وبين الجمال سوء تفاهم وشبه خصام ولا تذكر منذ خمسة عشر عاما رجلا حاول مغازلتها ! .. حقا ما أقسى الرجال انهم وحوش لا شعور لديهم ولا إحساس ! .

وقبل أن تهم بمغادرة الحفل سألها فى لطف زائد أن تسمح له بقبوله زوجا لها ... وحينئذ خيل اليها أنه يتهكم بها ويهزأ منها ولكن نظرات عينيه ونبرات صوته أكدت لها كثيراً أنه صادق ، الأمر الذى دعاها لأن تطلب منه أن يكرر سؤاله !

وهنا تجلت بخاطرها شبح ابتسامة ربما كانت ابتسامة السعادة والأمل الباسم والفجر الضاحك ، ولكنها بسرعة تمالكت نفسها واعتقدت أنه مخموراً والا ما تقدم لطلب يد فتاة تودع ربيع عمرها وهو الشاب ذو المركز الممتاز والمستقبل اللامع - وأخيراً استطاعت أن تقول له رداً على طلبه .

« إذاً فلتأت إلى منزلى بعد ثلاث أيام لتكرر طلبك ولتسمع جوابى »

هاهى الآن على فراشها والأفكار والخواطر تعصر فكرها وخيالها وهى تقول : « لماذا تقدم لها بالذات طالبا يدها ؟ » حقا أنه لسؤال يجلب الحيرة ! .. ثم فزعت إلى المرآة لتطمئن على تلك البقية الباقية من جمالها التى ظنت أنها أسرته وجعلته يطلب يدها ولكنها وجدت تجعـــدات حفرتها يد الألم والذكريات الأليمة والسهر والاوجاع والوحدة ولكنها سرعان ما راحت تؤكد لنفسها بأنه ما أحبها لجمالها بل لدرايتها التامة بتدبير المنزل ولحب الناس واحترامهم لها !

ثلاثة أيام مضت بلياليها الطويلة فيها كانت تعيش فى عالم الأحلام الذى يفرضه خيالها المحموم وعواطفها الجوعى - أضعاف ما كانت تعيش فى الواقع الذى يمليه عليها عقلها ! . ثم راحت تفكر فى إجابتها له وفى جلستها أمامه وفى نوع ملابسها التى ستستقبله بها . ومضت تبدل من الأثاب والرياش ليبدو جميلا وخاصة أنها سمعت أنه يحب الهدوء والنظافة والنظام

وفى الميعاد المحدد حضر وعندما انتهت المقابلة كانا قد اتفقا على كل شىء - ولما لم يكن لديها بما يكفيها من المال لشراء الجهاز فقد استقر رأيها على بيع منزلها - الذى تسكن فيه وهو عبارة عن طابق واحد -

اقتضت أعمال خطيبها أن يسافر شهرين إلى إحدى مدن الأرياف وفى خلال تلك المدة كانت قد باعت المنزل وعندما أخبرته بذلك فى إحدى خطاباتها لم تسمع عنه شيئا ولم تره منذ ذلك الحين ..

وعندئذ عرفت أنه لم يكن يحبها بل كان يحب فيها أنها تملك هذا المنزل البسيط فذلك يساعده على إيجاد شقة مريحة مجانا فى وقت استحكمت فيه أزمة المساكن !

يوسف زكى مرزوق

العريس
أمين ليتو ابراهيم مرزوق

فرح الموسم

العروس
راشيل يوسف فرج أيوب

فى يوم الثلاثاء ٢٤ يونيو الماضى ، ضافت قاعة دالز التذكارية على سعتها بجمهور المدعوين ، الذين جاءوا ليشهدوا عقد قران أمين وراشيل بينما كانت الفرقة الموسيقية لجمعية الشبان تشنف الآذان بأعذب الالحان والمقطوعات الموسيقية الحديثة التى كانت تقابل بالاستحسان والتصفيق الحاد

وما أن هل الجمال حتى وقف الجميع تحية له وخف أمين لاستقباله ، لقد كانت راشيل فى ثوب العرس الابيض الناصع المصمم على أحدث موديل قطعة فنية رائعة . جمال ورشاقة ودلال .

وعقد سيادة الحاخام الاكبر عقد القران وسط البشر والفرح والانشراح .

وفى نهاية الحفل انصرف المدعوون وفى أيديهم بونبونيات كبيرة من الحلوى وفى قلوبهم أطيب التمنيات للعروسين السعيدين .

المطبعة التجارية الحديثة بالسيكاكينى